النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 21\03\2021 العدد (12) (التريودي – الأحد الأول من الصوم – (أحد الأرثوذكسية)).

اللحن: (8) – الإيوثينا: (8) – القنداق: إنّي أنا عبدك – كاطافاسيات: التريودي.

﴿ التأمل الروحي ﴾

"للقديس باسيليوس الكبير"

"وآخرون ذاقوا الهُزءَ والجَلدَ والقيودَ أيضاً والسِّجن، ورُجِموا ونُشروا وامتُحنوا وماتوا بحدِّ السيف... فهؤلاءِ كلُّهم مشهوداً لهم بالإيمانِ".

أيَسأم من ذكرى الشهداء من يحب الشهداء؟ إن إكرام الصلاح من شركائنا في العبودية يبرهن على حبنا للرب. ومن الواضح أن من يثني على الرجال العظماء يُظهر أنه لا يتأخر عن الاقتداء بهم إذا سنحت الفرصة. فقرّظْ إذاً الشهيد عن اخلاص فتضحي شهيداً في النية وتحظى، بلا اضطهادٍ ولا حريق نار ولا ضرب سياط بنفس الأجر الذي فاز به. مَن نُعجب بهم من القديسين ليسوا واحداً أو إثنين ولا عشرة من الطوباويين فقط، بل كثيرون، وكأنما لهم نفس واحدة في أجسام شتى تجمعهم وحدة الإرادة والرأي في الإيمان. وقد أبدوا الأخطار، ونفس الذّود عن الحق. كلهم متماثلون فيما بينهم. متعادلون في الرأي، متعادلون في الكفاح. ولهذا أُهّلوا لأكاليل مجد متساوية. فأي قول يقوم بوصف علوّ منزلتهم؟ انه لا لسان ولا أربعون لساناً تكفي لأن تمدح كما يليق شجاعة عدد كهذا من الأبطال. على أنه لو كان الممدوح واحداً لكفى به لأن يُظهر مدى عجز بياننا، فكيف بهذا الجمع الغفير، والجيش الكبير، الذي لا يُقهر ولا يُغلب في الحروب، كما يُجَلُ عن أن تدانيه المدائح.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الرابع

مباركٌ أنتَ يا ربُّ إله آبائنا..

ستيخن: لأنَّكَ عدلٌ في كلِّ ما صنعتَ بنا.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى العبرانيين

(عب 11: 24–26 و 32–40 (للأحد))

يا إخوة بالإيْمانِ موسى لَمَّا كَبرَ أَبَى أَنْ يُدعَى ابنًا لابْنَة فِرعَون* مُختارًا الشَّقاءَ مَعَ شَعبِ اللهِ على التمتُّعِ الوقْتِيِّ بالْخَطِيْئَة* ومُعتبِرًا عارَ الْمسيحِ غنىً أَعظَمَ من كُنوزِ مِصر. لأَنَّهُ نَظَرَ إلى الثَّواب* وماذا أَقولُ أَيضًا إنَّهُ يَضِيقُ بي الوَقتُ إن أَخبرتُ عن جِدعونَ وباراقَ وشَمشونَ ويفتاحَ وداودَ وصَموئيلَ والأنبياءِ* الذينَ بالإيمانِ قَهَروا الممالِكَ وعَمِلُوا البِرَّ ونالوا المواعِدَ وسَدُّوا أَفواهَ الأسود*وأَطفؤوا حِدَّةَ النارِ ونَجَوا من حَدّ السَّيفِ وتَقَوَّوا من ضِعفٍ وصَاروا أَشِدَّاءَ في الحَربِ وكَسَروا معسكَراتِ الأجانب* وأَخذَت نِساء أمواتهنَّ بِالقيامَة وعُذِّبَ آخرونَ بتَوتيرِ

الأعضاءِ ولم يَقْبَلوا بِالنجاةِ ليَحصَلوا على قِيامَةٍ أفضل* وآخَرونَ ذاقُوا الْهُزءَ والْجَلدَ والقُيودَ أيضًا والسجن* ورُجِموا ونُشِروا وامتُحِنوا وماتُوا بِحَدِّ السيف. وساحُوا في جُلودِ غَنَمٍ ومَعِزٍ وهم مُعوَزون مُضَايقون مَجهودون* (ولم يكنِ العالَمُ مستَحقًّا لهم). وكانوا تائِهين في البَراري والْجِبالِ والْمغاوِرِ وكُهوفِ الأرض* فهؤُلاءِ كلُّهم مشهودًا لهم بِالإيمانِ لم ينالوا الموعد* لأَنَّ اللهَ سَبَقَ فَنَظَرَ لنا شيئًا أَفضَلَ أَن لا يَكْمُلُوا من دوننا.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس يوحنا الإنجيلي

(يو 1: 44-52 (للأحد))

في ذلك الزمان أراد يسوع أن يخرج إلى الجليل، فوجد فيلبس فقال لهُ: اتبعني* وكان فيلبُّس من بيت صيدا من مدينة أندراوس وبطرسَ* فوجد فيلبس نثنائيلَ فقال لهُ: إنَّ الذي كتب عنهُ موسى في الناموس والأنبياءِ قد وجدناهُ وهو يسوع بن يوسف الذي من الناصرة* فقال لهُ نثنائيل: أَمِنَ الناصرة يمكن أن يكون شيءٌ صالح؟ فقال لهُ فيلبس: تعال وانظر* فرأى يسوع نثنائيل مقبلاً إليهِ فقال عنهُ: هوذا إسرائيليٌّ حقًا لا غشَّ فيهِ* فقال لهُ نثنائيل: من أين تعرفني؟ أجاب يسوع وقال لهُ: قبل أن يدعوَك فيلبس وأنت تحت التينة رأيتك. أجاب نثنائيل وقال لهُ: يا معلّم أنت ابن الله، أنت ملك إسرائيل؟* أجاب يسوع وقال لهُ: لأني قلت لك إني رأيتك تحت التينة آمنت. إنك ستعاين أعظمَ من هذا* وقال لهُ: الحقَّ الحقَّ أقول لكم إنَّكم مِنَ الآنَ ترونَ السماءَ مفتوحةً وملائكة الله يصعدون وينْزِلون على ابن البشر.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الثامن ﴾

انحدرت من العلو يا متحنن، وقبلت الدفن ذا الثلاثة الأيام، لكي تعتقنا من الآلام، فيا حياتنا وقيامتنا يا رب المجد لك.

﴿ طروبارية لأحد الأرثوذكسية باللحن الثاني ﴾

لصورتِكَ الطاهرة نسجد أيها الصالح، مستمدين مغفرة الخطايا أيها المسيح إلهنا، لأن بمشيئتك سررتَ أن تصعد بالجسد على الصليب، لتنجي الذين خلقتَ من عبودية العدوّ، فلذلك نهتف إليك بشكرٍ: لقد ملأتَ الكل فرحاً يا مخلصنا إذ أتيتَ لتخلص العالم.

﴿القنداق: "اني أنا مدينتك.." باللحن الثامن﴾

اني أنا مدينتك يا والدة الإله، أكتبُ لكِ رايات الغلبة يا جندية محامية، وأقدم لكِ الشكرَ كمنقذة من الشدائد، لكن بما أن لكِ العزَّة التي لا تُحارَب أعتقيني من صنوف الشدائد، حتى أصرخَ إليكِ: افرحي يا عروساً لا عروس لها.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"سلسلة يارونداً: الناسك المغبوط باييسيوس الآثوسي" "العائلة ونهاياتُها"

القسم الثاني: الأهل وواجباتهم: الفصل الثاني: دور الأمّ في تربية الأولاد.

محبّة الأم

– يا روندا! قلت لنا ذات مرة أن محبّة الإنسان تنضج وتكبر.

– لا يكفي أن يحبّ الواحد الآخر. عليه أن يحبّه أكثر من نفسه. هكذا تحبّ الأمّ ابنها. تصوم لتُطعم أطفالها وتشعر بفرح عظيم. يتغذى الأولاد مادياً، أمّا الأمّ فتتغذّى روحياً. الأولاد يذوقون طعماً ماديّاً، أمّا الأمّ فتشعر ببهجة روحية.

قبل أن تتزوج الفتاة يصحّ فيها القول: "تؤوم الضحى" وبعد ذلك تنهض من الفراش بتثاقل لا تنجز عملاً لأن كل شيء جاهز. طلباتها تجد سبيلاً إلى التنفيذ من الأم والأب. ولكن محبّتها لا تنمو بل تبقى مستقرة. وعندما تتزوج وتصبح أمّاً تنقلب الأمور رأساً على عقب. وداعاً للنوم صباحاً، وداعاً للتذمّر والتأفّف، أهلاً بالسهر على راحة طفلها. ما أحلى العمل على تنظيف

الطفل، ما أحلى مجابهة الصعوبات بفرح. لقد أصبحت أمّاً تحب وتضحّي.

الأم تحب وتضحي وهي بذلك تتفوّق على الأب. تتعذّب مع الأولاد وتتحمّل ما لا يُحتمل في سبيل إسعادهم.

تأتي الأمّ وتروح تتوسّل إليّ والدموع تنهمر من عينيها طالبة الصلاة من أجل ابنها. نادراً ما يفعل الأب ذلك. صمود روسيا يعود إلى الأمهات. صدر الأب قد يجف إذا لم يحوِ نعمةً إلهيّة. أمّا الأمّ فإن قلبها يعمر بالمحبّة وصدرها لا يعرف الجفاف بتدفّق الحليب المغذي. يحبّ الولد أباه ويحترمه، ولكن محبّته لأبيه تتضاعف بفضل عطف الأمّ وحنانها.

استغلال حالة عدم الإنجاب

إذا لم تستغل المرأة العاقر حالة عقمها استغلالاً روحياً فسوف تتعذّب. وقد عانيتُ كثيراً من حالة امرأة لم تنجب أولاداً. كانت وافرة الثروة، تملك عقارات كثيرة ويحتلّ زوجها مركزاً مرموقاً في المجتمع. ورغم ذهابها يومياً للتبضُّع وطلب الطعام الجاهز فإنها كانت تتململ وتتعذّب. وقد اضطرّت مؤخراً لتناول الحبوب المهدّئة. قلت لها يوماً: لماذا لا تعودين المرضى في المستشفيات؟ فأجابت إن ذلك صعب عليها. اقترحتُ عليها قراءة السنكسار (حياة القديسين) علّها تجد في سِيَر القديسات شيئاً يعزّيها ويساعدها. بِتُّ أخاف عليها من أن ينتهي بها المطاف في مستشفى للأمراض العصبية. فقدتْ كل أملٍ وباتت آلة تعمل دون إحساس أو شعور.

إن قلب المرأة ينعدم عندما لا تَجدُ هَدَفها. والمرأة الفقيرة المعدمة تفرح وتغتني بأولادها لأنها وجدت هدفها وامتلكت نبلاً وعنفواناً.

أعرف شخصاً له أختان. تزوجت الأولى في سنٍّ مبكّرة وأنجبت عدداً كبيراً من الأولاد وراحت تكِدّ وتعمل لتُعيل عائلتها وتُحسن إلى الفقراء. عَمُر قلبها بالمحبّة فراح يختلج ويفيض حبّه على الأولاد والأحفاد. أما الثانية فلم تتزوج، لأنها انهمكت بأمور أخجل من البوح بها، فراحت تتململ في حياتها وتتذمّر وتنتظر من أمّها العجوز مساعدتها. لم تصبح أمّاً، ولم يحصل التغيير في داخلها، ولم تتفجّر المحبّة التي للمرأة في طبيتها. لذلك أقول: إن التضحية ضرورية عند المرأة، والتضحية بحاجة إلى محبّة. والرجل لا يُصاب بأذى إن لم ينمِّ المحبة في داخله. أما المرأة – بمحبتها التي تتميز بها وبتضحيتها – فقد تصبح على غرار آلة تعمل، إن لم توجِّه محبتها بشكل صحيح، "فتتخبّط" و "تخبّط" الآخرين.

المقدرة على الاحتمال عند الأم

– يا روندا! يطلب القديس نكتاريوس في رسالة إلى الراهبات ألاّ ينسيْنَ طبيعتهنّ الأنثوية، وليحاولن محاكاة النساء البارَّات وليس الرجال الأبرار. لماذا فعل ذلك؟ ألعلَّ النسوة لا يملكن قوّة الاحتمال؟ (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"في الحديقة"

جلست في الحديقة العامة والدموع تملأ عيني.... كنت في غاية الضيق والحزن، ظروفي في العمل لم تكن على ما يرام، بالإضافة إلى بعض المشاكل الشخصية الأخرى.

بعد عدة دقائق رأيت طفلًا مقبلًا نحوى وهو يقول: "ما أجمل هذه الوردة رائحتها جميلة جدًا". تعجبت لأن الوردة لم تكن جميلة بل ذابلة، ولكنى أردت التخلص من الطفل فقلت: "فعلًا، جميلة للغاية".

عاد الولد فقال: "هل تأخذيها؟". دهشت ولكنى أحسست إنني لو رفضتها سيحزن، فمددت يدي وقلت: "سأحب ذلك كثيرًا، شكرًا". انتظرت أن يعطيني الوردة ولكن يده بقيت معلقة في الهواء.

و هنا أدركت ما لم أدركه بسبب أنانيتي وانشغالي في همومي.... فالولد كان ضريرًا!!

أخذت الوردة من يده، ثم احتضنته وشكرته بحرارة وتركته يتلمس طريقه وينادى على أمه.

احبّاءنا.. بعض من أمور حياتنا تدفعنا للتذمر فهيا بنا نتأملها في ضوء مختلف يدفعنا للشكر..... فهيا بنا نشكر لأجل:

* الضوضاء، لأن هذا يعنى إنني أسمع.

* زحمة المرور، لأن هذا يعنى إنني أستطيع أن أتحرك وأخرج من بيتي.

* النافذة المحتاجة للتنظيف والأواني التي في الحوض، لأن هذا يعنى إنني أسكن في بيت، بينما كان رب المجد ليس له أين يسند رأسه.

* البيت غير النظيف بعد زيارة الضيوف، لأن هذا يعنى إن لدى أصدقاء يحبونني.

* الضرائب، لأن هذا يعنى إنني أعمل وأكسب.

* التعب الذي أشعر به في نهاية اليوم، لأن هذا يعنى إن ربنا أعطاني صحة لأتمم واجباتي.

* المنبه الذي يوقظني في الصباح من أحلى نوم، لأن هذا يعنى إنني مازلت على قيد الحياة، ولي فرصة جديدة للتوبة والعودة إلى الله.

"إنه من إحسانات الرب إننا لم نفن، لأن مراحمه لا تزول، هي جديدة كل صباح".

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القدّيس البار يعقوب المعترف والقدّيس سرابيون"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الحادي والعشرين من شهر آذار للقديس البار يعقوب المعترف وللقديس سرابيون.

القدّيس البار يعقوب المعترف: التزم يعقوب الحياة النسكية منذ نعومة أظفاره. وقد ترهّب في دير ستوديون في القسطنطينية وتتلمذ للقدّيس ثيودوروس المعيّد له في 11 تشرين الثاني. وعن ثيودوروس أخذ يعقوب محبته الحارة لله وغيرته على الإيمان القويم. ويبدو انه لمع في سيرة الفضيلة. وإذ لوحظت مزاياه الفريدة تمّ اختياره للأسقفية.

كأسقف عانى يعقوب الأضطهاد والنفي لأنه رفع لواء الإيقونات المقدّسة ودافع عنها فيما كان مكرمو الإيقونات عرضة للملاحقة والتنكيل والإيقونات للتحطيم والإتلاف. وقد ورد ان يعقوب كابد الجوع والعطش وسوء معاملة العمّال الذين نشرهم الأمبراطور، في ذلك الحين، تنفيذا لسياسته بشأن التخّلص من الإيقونات وإكرامها وإخراس مشايعيها. أخيرا قضى ثابتا على الإيمان القويم متمسكا بتقليدات الآباء فأحصي في عداد القدّيسين المعترفين. القدّيس ثيودوروس الستوديتي أكبر أمانته وغيرته في واحدة من رسائله.

طروبارية للبار باللحن الثامن: ظهرت في البرية مستوطناً، وبالجسم ملاكاً، وللعجائب صانعاً، وبالاصوام والاسهار والصلوات تقبّلت المواهب السماوية، فأنت تشفي السقماء ونفوس المبادرين إليك بايمان يا أبانا المتوشح بالله يعقوب،فالمجد لمن وهبك القوة المجد لمن توّجك المجد للفاعل بك الأشفية للجميع.

القدّيس سرابيون: نسك في مصر خلال القرن الرابع للميلاد. عرف بـ "السباني" لأنّه كان يلبس ثوبًا من الكتان السميك يُعرف بـ "السبانيّة".

لم تكن له قلاية ولا عصا ولا حذاء ولا أي شيء آخر سوى إنجيل صغير. كان كاملاً في عبادته يفضل راحة قريبه على راحته.

عن سعيه لهداية الخطأة قيل الكثير. وقيل أنّه باع نفسه عبدًا لجماعة من الممثلين خدمهم بتواضع قلب ولازمهم إلى أن توّبهم وجاء بهم إلى العماد.

رقد بسلام في الربّ عن سبعين عامًا.

فبشفاعات القديس البار يعقوب المعترف والقديس سرابيون، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلصنا. آمين.